

الفصح في اللهجة السكيكية بالجزائر - دراسة في ضوء اللسانيات الاجتماعية -
Classical Arabic in the Skikda dialect in Algeria
 - A study in the light of sociolinguistics -

أ.د/ أمال بوخريس

جامعة أحمد درايعية - أدرار ،

مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

ame.boukhris@univ-adrar.edu.dz

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/١٠ النشر ٢٠٢٥/١٢/١١

ط.د/ صابر عمرزعيماش*

جامعة أحمد درايعية - أدرار،

مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

sab.ameurzaimache@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/٢٠

ملخص:

يروم هذا البحث الموسوم بـ: " الفصح في اللهجة السكيكية بالجزائر - دراسة في ضوء اللسانيات الاجتماعية -" والذي يُعد أحد مواضيع علم اللهجات المنبثق عن اللسانيات الاجتماعية إلى البحث في لهجة سكيكية التي تقع في الشرق الجزائري، ومحاولة معرفة علاقتها باللغة العربية الفصحى وصلتها بها، ومدى قربها منها ومطابقتها لها، ومعرفة فرضية وجود كلمات فصيحة في لهجة سكيكية .

وقد خلص البحث إلى وجود تقاطع و صلة جوهرية بين اللهجة السكيكية و اللغة العربية خاصة على المستويين المعجمي والدلالي، وأن المعجم اللهجي السكيكي لا يزال محافظا على الكثير من المفردات العربية الفصيحة وذات الأصل الفصحى، إضافة إلى وجود مفردات تكاد تكون متطابقة مع الفصحى، ولها علاقة وطيدة باللفظ والمعنى، طرأ عليها تغيير بسيط في الشكل و النطق.

الكلمات المفتاحية: لغة عربية؛ فصحي؛ لهجة؛ سكيكية؛ علم اللهجات.

Abstract :

This research, entitled " Classical Arabic in the Skikda Dialect of Algeria - A Study in the Light of Sociolinguistics," which is a topic within the field of dialectology, stemming from sociolinguistics, aims to investigate the Skikda dialect, located in eastern Algeria, and attempt to understand its relationship to and connection with classical Arabic, the extent of its closeness and similarity to it, and to explore the hypothesis of the presence of classical words in the Skikda dialect. The research concludes that there is a fundamental intersection and connection between the Skikda dialect and Arabic, particularly at the lexical and semantic levels. The Skikda dialect lexicon still preserves many classical Arabic vocabulary of classical origin, in addition to the presence of vocabulary that is almost identical to classical Arabic and has a close relationship in pronunciation and meaning, with only minor changes in form and pronunciation

KeyWords: Arabic Language ; Classical Arabic ; Dialect ; Skikda ; Dialectology.

*المؤلف المرسل (صابر عمرزعيمش)

المقدمة:

يحتل موضوع اللهجات باهتمام كثير من الباحثين واللغويين؛ باعتبارها وسيلة التواصل الشفهي بين مختلف فئات المجتمع؛ فظهر ما يسمى بـ "علم اللهجات" (dialectologie) الذي يمتد إلى بداية الدراسات اللغوية العربية التي ارتبطت بالقراءات القرآنية، و تفشي اللحن و انتشاره بين الناس؛ فانصب الاهتمام باللهجات العربية وجمعها عن فصحاء العرب من البوادي و المناطق المتاخمة للمدن كون لغتهم ولهجاتهم مازالت سليمة ولم يشبها اللحن . الجزائر كغيرها من الدول العربية متعددة اللهجات ومن أكثرها تنوعا لهجيا، بل نجد في المنطقة الواحدة لهجات متعددة؛ فنشأت اختلافات حول أصل هذه اللهجات ومقارنتها بالفصحى ، وقد وقع اختيارنا لموضوعنا الموسوم بـ: "الفصحى في اللهجة السكيكية بالجزائر -دراسة في ضوء اللسانيات الاجتماعية- " بهدف معرفة أصول اللهجة السكيكية ومدى مطابقتها للفصحى وعلاقتها بها، والبحث في جوانب التأثير بالفصحى في بعض مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

وعليه وفي ضوء ما تقدم طرحنا تساؤلات الآتية:

إلى أي مدى تكمن العلاقة أو الصلة بين لهجة سكيكية والعربية الفصحى؟ ماهي مواطن الاتفاق والاختلاف بين لهجة سكيكية واللغة الفصحى؟ وما مدى مطابقة لهجة السكيكيين للغة العربية وقواعدها؟

وللإجابة على تساؤلات موضوعنا اعتمدنا المنهج الوصفي والمنهج التاريخي لملاءمتهم طبيعة موضوع

الدراسة ، كما عدنا إلى عدة مصادر ومراجع لندعم بها بحثنا أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس ولسان العرب لابن منظور.

وقد انطلقنا في معالجة هذا الموضوع من فرضيتين أساسيتين هما:

- وجود كلمات عربية فصيحة في اللهجة السكيكية .
- المعجم اللهجي السكيكي يحتوي على مفردات ذات أصل فصيح.

وللتقرب من هذا الموضوع انتهجنا الخطة الآتية:

- مقدمة.
- تعريف اللغة (لغة واصطلاحا)
- تعريف اللهجة (لغة واصطلاحا)
- العلاقة بين اللغة واللهجة.
- علم اللهجات.
- التعريف بولاية سكيكية.

- أ- تسميتها وتاريخها.
- ب- موقعها الجغرافي.
- حالها اللغوي
- النماذج التطبيقية.
- خاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.

I. تعريف اللغة:

I.1. لغة:

حظي مصطلح (اللغة) عند اللغويين القدماء والمحدثين بحظ وافر من الاهتمام؛ فعرفها ابن جني (ت ٣٩٢هـ) فقال: "وأما تصنيفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت، أي تكلمت وأصلها لقوة ككرة، وقلة، وثبة، كلها لاماتها واوات، لقولهم. كروت بالكرة، وقلوت بالقلة، ولأن ثبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب، وقد دلت على ذلك وغيره من نحوه في كتابي في "سر الصناعة". وقالوا فيها: لغات ولغون ككرات وكرون، وقيل منها لغى يلغى إذا هذى، ومصدره اللغا قال:

ورب أسراب حجاج كظم عن اللغا ورفت التكلم

وكذلك اللغو، قال الله سبحانه وتعالى "وإذا مروا باللغو مروا كراماً أي بالباطل، وفي الحديث: "من قال في الجمعة: صه فقد لغا" أي تكلم. وفي هذا كاف". (بن جني، ٢٠٠٨، صفحة ٨٧)

كما عرفها الجوهري (ت ٣٩٨هـ) بقوله: "واللغة أصلها لُغِيَ أو لغو والهاء عوض، وجمعها لُغَى مثل بُرَّة و بُرَى ولغات أيضاً، وقال بعضهم سمعت لغائهم بفتح التاء، وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة إليها لُغَوِي ولا تقل لُغَوِي" (الجوهري، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٣٩)

I.2. اصطلاحاً:

تعددت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين، ومن أهم التعريفات ما جاء به ابن جني (ت ٣٩٢هـ) بقوله: "حد اللغة : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (بن جني، ٢٠٠٨، صفحة ١٥)

يتضمن هذا التعريف أربعة عناصر أساسية لمفهوم اللغة وهي :

طبيعة اللغة من حيث إنها أصوات.

وظيفة اللغة من حيث إنها تعبير.

الطابع الاجتماعي للغة وارتباطها بالجماعة اللغوية (المجتمع).

الطابع العقلي أو النفسي المتمثل في علاقة اللغة بالفكر وما له به علاقة.

أما ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) فيعرفها بقوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم" (ابن خلدون، دت، صفحة ٢٩٧) ونستنتج من تعريف ابن خلدون أنه:

أ استعمل كلمة (عبارة) ليشير إلى الجانب الوظيفي للغة؛ أي: إنه اعتبر اللغة وسيلة لإيصال قصد المتكلم.

ب قصد بعبارة (بحسب اصطلاحاتهم) أنّ لك قوم لغة خاصة بهم وبأنها ظاهرة اجتماعية. فالقصد باللغة أنها نظام يتواصل به الأفراد داخل المجتمع، وفقاً لاتفاق عربي اصطلاحى يسهل من عملية الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وهي كل العلامات والمصطلحات التي توافق عليها المجتمع للتواصل والتعبير عن أفكاره

II. تعريف اللهجة :

II. ١. لغة :

تعددت تعريفات اللهجة في المعاجم اللغوية العربية، وهي كلمة مشتقة من مادة (لهج)؛ فعرفها ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) فقال: "اللام والهاء والجيم أصل صحيح يدل على المثابة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر: يقال: لهج بالشيء، إذا أغرى به وتأثر عليه، وهو لهج ... وقولهم: هو فصيح اللهجة واللهجة: اللسان، بما ينطق به من الكلام وسميت لهجة لأن كلاً يلهج بلغته وكلامه" (ابن فارس، دت، صفحة ص ٢١٥، ٢١٤) وعرفها الجوهري (ت ٣٩٨هـ) في الصحاح بقوله: "اللهج بالشيء: الولوع به. وقد لهج به بالكسر يلهج لهجا: إذا أغرى به فتأثر عليه وألهج الرجل: إذا لهجت فصاله برضاع أمهاتها. واللهجة: اللسان وقد يُحرّك يقال فلان فصيح اللهجة واللهجة" (الجوهري، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٤٨)

أما ابن منظور (ت ٧١١هـ) فعرفها في معجمه (لسان العرب) بقوله: "واللهجة واللهجة: جرس الكلام والفتح أعلى. ويُقال فلان فصيح اللهجة واللهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها ... وفي الحديث: ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر، قال اللهجة اللسان" (ابن منظور، دت، صفحة ٤٠٤٨) من خلال هذه التعريفات اللغوية نجد أن اللهجة في معاجم اللغة وردت بمعان عديدة لكنها اتفقت على أن معناها اللسان واللغة التي نشأ عليها إضافة إلى أن اشتقاقها جاء بوجهين لهج وألهج.

II. ٢. اصطلاحاً:

يعرفها إبراهيم أنيس بأنها: "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات" (أنيس، ١٩٩٢، صفحة ١٦) وتُعرف اللهجة كذلك على أنها: "نمط من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة يتميز عن غيره من الأنماط داخل

نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية الخاصة ويشارك معها في جملة من الخصائص اللغوية العامة" (داود، محمد، ٢٠٠١، صفحة ٦٤) وهي أيضا "أسلوب أداء الكلمة إلى السامع من مثل إمالة الفتحة والألف وتفخيمها ومثل تسهيل الهمزة أو تحقيقها، فهي جرس الألفاظ وصوت الكلمات وكل ما يتعلق بالأصوات وطبعها وكيفية أدائها". (حمودات، ١٩٤٨، صفحة ٥٤).

فاللهجة إذن مجموعة من الخصائص والصفات اللغوية المنطوقة أو الكلامية التي تتميز بها بيئة لغوية عن أخرى وهي تلك التغيرات التي تحدث في مستويات اللغة المختلفة.

III. العلاقة بين اللغة واللهجة:

من خلال ما سبق من التعريفات اللغوية والاصطلاحية للغة واللهجة تبين أن العلاقة بينهما هي: "علاقة بين العام والخاص؛ فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات" (أنيس، ١٩٩٢، صفحة ١٦).

و تجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين اللغة واللهجة لم تكن واضحة عند اللغويين العرب قديما؛ فلم يكن المصطلحان شائعين بنفس الاستعمال والمفهوم الحالي لهما وقد أشار إلى ذلك (عبد الراجحي) بقوله: "لكن العرب القدماء حين كانوا يشيرون إلى تلك الفروق بين لهجات القبائل لم يستعملوا مصطلح (اللهجة) على النحو الذي نعرفه في الدرس اللغوي الحديث، بل إنهم لم يستعملوه قط في كتبهم وغاية ما وجدناه عندهم ما تردده معاجمهم من أن (اللهجة) هي اللسان أو طرفه أو جرس الكلام، ولهجة فلان لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها، وإنما كانوا يطلقون على اللهجة (لغة) أو (لغية)" (الراجحي عبده، ١٩٩٦، صفحة ٥٠) "وكثيرا ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغات القبائل: لغة تميم، لغة هذيل، لغة الحجاز، لغة طيء، ويقصدون باللغة في هذه المواضع: (اللهجة)" (داود، محمد محمد، ٢٠٠١، صفحة ٦٧) فوق الترادف أو الخلط في الاستعمال اللغوي عند العرب القدماء للفظتين (اللغة)، (اللهجة) و هو ما ذهب إليه (عبد التواب رمضان) في قوله "ولم تكن العلاقة بين اللغة واللهجة واضحة في أذهان اللغويين العرب القدماء؛ ولذلك نجد بعضهم يخلط خلطا فاحشا بينهما، ويعد اللهجات العربية لغات مختلفة، وكلها حجة" (عبد التواب رمضان، ١٩٩٩، صفحة ٧٣).

أي أن العرب قديما لم يفرقوا بين مصطلحي اللغة واللهجة بالمفهوم الحديث، في حين يدرس المحدثون اللهجة على أنها فرع من فروع اللغة ومظهر من مظاهر ثرائها واتساعها، وقد تطورت دراسة اللهجات فصارت علما قائما بذاته يسمى علم اللهجات.

IV. علم اللهجات: (Dialectologie)

علم اللهجات علم من علوم اللغة، وإن لم يذكره القدماء ضمن علومها و هو على ما قرره مجمع اللغة العربية بالقاهرة: "علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات، أو هو علم

(٥)

يدرس اللهجات باعتبارها أنظمة لغوية تنشأ وتتفرع عن لغة أو لغات أخرى." (أحمد خاطر، ١٩٧٨-١٩٧٩، صفحة

أي أن علم اللهجات يتناول انقسام لغة ما إلى عدة لهجات مرتبطة بها كثرت أو قلت والأسباب المؤدية إلى هذا الانقسام والصلة بين اللغة الأم وبين ما تفرع عنها من لهجات فردية و مجتمعة، وهو: "نتاج غربي حديث، أفرزه وكشف عن الحاجة إليه ذلك التقدم الواسع الذي أحرزه الغربيون في مجال الدراسة اللغوية وعلى نخجهم هذا علماء العربية أو حاولوا بعد اتصالهم بهم حديثاً، وعلى هذا فإننا لن نجد بين العلوم التي عرفت العربية قبل الاتصال بالغرب، و سنفتقده إذا بحثنا عنه في الدواوين التي سجلت هذه العلوم و أحصتها مثل: كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لحاجي خليفة، مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبرى زاده و أبجد العلوم لمحمد بن عبد المجيد خان، و غيرها من الكتب العربية القديمة، مع أنها أحصت من العلوم ما يزيد عن الثلاثمائة و مع أنهم عدوا كثيراً من أفرع هذه العلوم علوم منفردة، وعدوا ترتيب الحروف مثلاً علماً على حدة (أحمد خاطر، ١٩٧٨-١٩٧٩، صفحة ٧) ويعود ذلك كما قال (عبد الرأجي): " فإن موقفهم من درس اللهجات يمكن أن يكون مفهوماً؛ فالمرعوف أن العرب لم يتوفروا على درس اللهجات كما يتوفر على درسها المحدثون، ذلك لأن عملهم كان مرتبطاً بفهم النص القرآني وما يتصل به من نصوص دينية؛ أي أنه كان مرتبطاً باللغة الموحدة التي نزل بها القرآن الكريم، ومن العبث أن يوجهوا جهودهم إلى درس اللهجات." (الرأجي عبده، صفحة ١١٠)

أي أن العرب لم يعرفوا علم اللهجات ولا مصطلح اللهجة بمعناه الحديث إلا حديثاً، بمعنى أن الغرب وإن درسوه منفصلاً عن علم اللغة ليسوا هم السابقين لدراسته؛ فالعرب أفردوه بالدراسة والتأليف في مجموعة رسائل صغيرة تناولت اللغات في القرآن الكريم أو لغات القبائل وعرضوا لكثير من مباحثه و لكنها موزعة في شتى مصادر الثقافة العربية بين كتب اللغة و الأدب.

وعلم اللهجات في العصر الحديث فرع من فروع اللسانيات، يهتم بالدراسة العلمية للهجات في لغة من اللغات، ويبحث في الاختلافات اللهجية وما يرتبط بها من سمات على أساس التوزيع الجغرافي؛ لذلك نجد من اللسانيين كجورج مونان من يصنفونه ضمن فرع " اللسانيات الجغرافية (Geolinguistics)" ، كما نجد آخرين يعتبرونه هو اللسانيات الجغرافية ذاتها" (DUBOIS Jean [et autres]، ٢٠٠٢، الصفحات ١٤٥-١٤٦)

"ويتناول اللسانيون في علم اللهجات الظواهر اللغوية، الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، التي تحدث في لغة من اللغات بسبب اختلاف اللهجات، أو التي يكون اختلاف اللهجات سبباً رئيساً فيها، وذلك كالإبدال والفك الإدغام والهمز والتسهيل وقضايا المشترك والمتضاد والمتآداف ... في اللغة العربية. فيدرسون التغيرات و الاختلافات الكائنة في اللغة الواحدة في مناطق مختلفة و في التجمعات المتباينة التي تتكلمها، و كذا الاختلافات الحاصلة في لهجتين من اللهجات المحلية ذات الأصل المشترك . وهم يتعاملون عادة مع سكان يعيشون في مناطقهم

لعدة أجيال دون أن يرحلوا، و أيضاً مع جماعات المهاجرين الحاملة للغاتها إلى مواطن جديدة " (مسعود كتاني خديجة، ٢٠٢٤، صفحة ١)

"كما يتناول علم اللهجات جوانب من اللسانيات الاجتماعية كاتقسام لغة ما إلى عدة لهجات مرتبطة بها، والأسباب التي تؤدي إلى ذلك، والصلة بين اللغة الأم وبين ما تفرع عنها من لهجات، وما يعرض لهذه اللهجات في صراعها وتفاعلها من قوة أو ضعف، وانزواء أو انتشار، وموت وحياة، وما يكون من سيادة إحداها على سائرهما، كما حدث للهجة قريش مثلاً، وبيان أسباب تلك السيادة، وقد تتحول إحدى اللهجات إلى لغة، عندئذ يتناول علم اللهجات أسباب ذلك، كما يدرس آثار كل لهجة في صاحبته، ومدى تأثيرها بها، ثم استنباط القوانين التي سارت عليها اللغة في ذلك كله." (أحمد خاطر، ١٩٧٨-١٩٧٩، صفحة ٥)

أي أن علم اللهجات فرع من فروع علم اللغة يهتم بدراسة الاختلافات والتباينات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية داخل لغة واحدة ينطق بها الأفراد في مناطق مختلفة وفي تجمعات متباينة فيبحث في لهجات اللغة الواحدة ويرسم حدودها الجغرافية والاجتماعية، ويحلل أسباب نشأتها وتطورها .

V. التعريف بولاية سكيكدة:

V.١. تسميتها وتاريخها:

سكيكدة إحدى الولايات الجزائرية العريقة المتجذرة في التاريخ بتاريخها وبقاياها المادية العائدة إلى عصور ما قبل التاريخ؛ التي لا يزال بعضها حتى يومنا هذا " إذ تعود أقدم إشارة للمدينة إلى القرن الرابع قبل الميلاد تحت مسمى "طابسا" أو "طابسوس" من طرف سكيلاكس، وقد أعاد بطليموس في القرن الأول نفس التسمية" (محمد تيش تيش عبد القادر، ٢٠٢١، صفحة ٩)

وقد " أسسها القرطاجيون وأطلقوا عليها اسم (راس إيكاد) وعظمت أهميتها أيام الاحتلال الروماني وخرها الوندال تخريباً أثناء هجومهم ثم وضع العرب من جديد أسسها وأسموها (رأس سكيكدة) وعاد عمرانها، واحتلها المارشال فالي سنة ١٨٣٨ فأسس بها المركز الحديث وأسماه

(فليب فيل)" (المدني، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٥٠) واسمها الحالي مشتق من الاسم القديم للمدينة العائدة إلى العهد الفينيقي أو البوني (نسبة إلى الفينيقيين الغربيين) وهو (روسيكاد) كلمة مركبة من كلمتين اسم (روس) اسم لا يختلف فيه المؤرخون على أنه لفظ كنعاني يعني الرأس أي التواء المرتفع من اليابسة المتقدم في البحر أي الجبل المشرف على المدينة من الجهة الشرقية ويسمى رأس سكيكدة واسم (يكاد) أو (يقاد) الذي ذهب البعض إلى القول بأنه يعني النار أو النور أو المنارة المتقدمة أو الشعلة وذلك لأن البحارة الفينيقيين اعتادوا على وضع منارات (شعلات) على قمم الرؤوس المختارة كي تهتدي بها سفنهم أثناء الإبحار ليلاً؛ وبذلك يكون معنى (روسيكاد) الرأس المنير أو المنارة" (شنيقي، ٢٠٠٧، صفحة ١٢، ١١)

وقد شهدت سكيكدة عدة حضارات تعاقبت عليها منذ عصور ما قبل التاريخ، بداية من الفينيقيين إلى اليونانيين والرومان ثم الوندال فالمسلمين و الإسبان والأتراك وأخيرا الاستعمار الفرنسي؛ فكانت لكل فترة من الفترات آثارها وبصماتها التي لا تزال شاهدة عليها إلى يومنا هذا.

V.٢. موقعها الجغرافي:

تحتل ولاية سكيكدة موقعا استراتيجيا هاما على الخريطة الوطنية؛ فهي "تربع على مساحة قدرها ٤١١٨ كلم^٢، وتقع في الشمال الشرقي من البلاد، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الغرب ولاية جيجل، من الجنوب ولايات قسنطينة، ميله و قالمة ومن الشرق ولاية عنابة" (الموقع، ٢٠٢٤)

يسودها مناخ البحر الأبيض المتوسط؛ ذو شتاء معتدل وممطر، وصيف حار ورطب في المناطق الساحلية وحار وجاف في المناطق الداخلية.

التضاريس: تتكون تضاريس الولاية من ثلاث مناطق رئيسية:

- **منطقة الجبال:** تمتد من الشرق إلى الغرب على طول الساحل، وتتكوّن من عدّة مرتفعات جبلية منها: جبل سيدي ادريس وهو أعلى قمة (١٣٦٤ م)، جبل حجر مفروش، رأس بوقارون ورأس الحديد، فلفلة، سَطِيحَة، وجبل القوي.
- **منطقة السهول:** تمتد جنوب المنطقة الجبلية، وتتضمن سهول واد الصفصاف، واد قبلي، واد الكبير، وعزابة.
- **منطقة ما بين الجبال:** تتواجد بين منطقتي الحروش وعزابة. تتميز بانتشار المراعي وزراعة الحبوب الجافة، كالقمح والشعير (وزارة السياحة، ٢٠٢٤)

VI. حالها اللغوي:

لهجة سكيكدة من اللهجات المحلية للشرق الجزائري التي تتميز بعدة خصائص وتنوعات لهجية لاحظناها وتبينناها من خلال معاشتنا لأهل المنطقة واحتكاكنا بهم .

و لعل أهم ما يميز لهجة هذه الولاية وما يُعرف عنها و ما تشتهر به بل وتُعتبر علامة خاصة بها -إن صح القول- نطق غالبية سكانها لحرف التاء بـ (تَش) فيقولون: **حوتش بدل حوت** و**تشمّر بدل تمر**، و**الوقتش بدل الوقت**... كما لاحظنا اختلاف نطق حرف القاف بين سكان غرب الولاية وشرقها؛ فتنطق قافا معقودة (ق) كلما اتجهنا شرقا و(قافا) فصيحة انطلاقا من عاصمة الولاية باتجاه غربها، ونُطق (كافا) في بلدية الوجلة بوالبلوط وبودوخة المتواجدة ببلدية عين قشرة.

كما أن الفرد السكيكدي يسقط بعض الأصوات نطقا ويعوضها بغيرها من أصوات اللغة العربية و من أمثلة ذلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- **رمضان:** رمطان أو رمدان (أسقط الضاد وعوض بالطاء أو بدال مفخمة قريبة من الضاد) مثل **مريض:** مريط أو مرید - **ضربة:** طربة أو درية.

- أبيض: يُبَط (أُسْقَط الضاد وعوض بالطاء).
- شجرة: صجرة (أُسْقَط الشين وعوض بالصاد)
- صحن: سَحَن: (أُسْقَط الضاد وعوض بالسين)
- الطريق: تُرَيِّق (أُسْقَط الطاء وعوض بالتاء)
- سروال: صروال (أُسْقَط السين وعوض بالصاد)
- ثوم: توم أو تشوم (أُسْقَط التاء وعوض بالتاء أو تش)، والملاحظ على السكيكديين قلة نطقهم حرف (التاء) إذا لم نقل ينعدم في كلامهم، بل ويختلف نطقه من منطقة لأخرى فغالبية السكان ينطقونه (تش) بينما نجد بعض سكان الجهة الغربية ينطقونه (تاء)
- ذهب: ذهب (أُسْقَط الذال وعوض بالذال) ، والملاحظ على لهجة سكان سكيكدة قلة نطقهم حرف (الذال) إذ يكاد ينعدم في كلامهم؛ فنجدهم يقولون كداب، هذا، دُكر، داق)
- العظيم: العُضيم (أُسْقَط الظاء وعوض بالضاد)، وما قيل في حرفي (التاء) و(الذال) ينطبق على حرف (الظاء) إذ لا يكاد يُنطق إذا لم نقل ينعدم تماماً؛ فينطقه السكيكديون (ضادا) مثل(ضاهرة، تنضم، نضيف...)، أو (طاء) أو(ضادا) مثل: (ظهري :ظهري أو ضهري)

كما تتميز لهجة سكيكدة بظاهرة الإمالة وهي: " أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء" (الجزري، دت، صفحة ١٢) إضافة إلى حذف بعض الصوائت كالألف والهمزة مثل: لحوال بدل الأحوال، ليام بدل الأيام مرة بدل امرأة، وحذف الهمزة نحو: حُمد بدل أحمد، حُمر بدل أحمر، ياكل بدل يأكل.

ومن الملاحظ أيضا على لهجة بعض سكان الجهة الغربية للولاية في شاكلة كل من بلديات بني زيد، وعين قشرة، بين الويدان، ووادي الزهور، وأولاد عطية، قنوع، والقرى والمناطق المجاورة لهذه البلديات عدم استعمالهم للضمير العائد (الكاف) وتعويضه بـ(دي DI) فيقولون: "جيب لكِ رسي دي محمد" ويقصدون بها "أحضر كِ رسي محمد" ولعل ذلك راجع لكون هذه البلديات متاخمة لولاية جيجل التي يغلب على سكانها استعمال هذا الحرف (دي DI) في لهجتهم والتي تأثرت بالوجود الجنوبي الإيطالي؛ حيث مازال أهلها ينطقون في لهجتهم حرف (DI) إيطالي الأصل (صيفور، يوسف ، ٢٠١٥-٢٠١٤، صفحة ٤٩)؛ فجري استعمال هذا الحرف على لسان سكان هذه المناطق بحكم الجوار والمعاملات التجارية و المصاهرة وغيرها من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إضافة إلى العوامل الطبيعية المتمثلة في وقوعها على ساحل البحر الأبيض المتوسط أو قربها منه.

كما تتميز لهجة السكيكديين باستعمال ضمير المؤنث المخاطب في الفعل الماضي لمخاطبة الذكور والإناث فيقولون: أحمد سَمَعَتِ لَحْر؟، و استعمال ضمير الأمر المذكر لأمر الذكور و الإناث فيأمر الفرد السكيكدي الأنثى فيقول: أفاطمة عاونْ أختك .

VII. النماذج التطبيقية:

لقد وقع اختيارنا للتطبيق على مجموعة من الكلمات اعتقد الكثير أنها غير فصيحة؛ فأوردناها للبحث في أصلها وارتباطها باللغة العربية الفصيحة، إضافة إلى بعض الكلمات التي قلّ استعمالها؛ بسبب تغير ظروف الحياة ونمط المعيشة؛ فأهملت ونُدّر استعمالها حتى ظن البعض أنها بعيدة عن الفصحى، و أنّ أصلها قد يكون من لغات أو لهجات الحضارات المتعاقبة على المنطقة، كما نشير أنّ اختيارنا هذا لم يخضع لأي ترتيب للمادة اللغوية، ومن هذه المفردات مايلي:

- **لُعْنُسُ أو لُعْنُسُ:** يستعملها سكان سكيكدة وخاصة الجهة الغربية منها للتعبير عن الظلام؛ حيث حذفوا اللام واستبدلوها بالنون وأصلها الفصحى كما جاء في المقاييس "العَلَسُ وهو ظلام آخر الليل" (ابن فارس، دت، صفحة ٣٩٠) فيقولون خرجت فالغنس قبل ما تطلع الشمس أي خرجت في الظلام قبل طلوع الشمس
- **مصمص:** وهي كلمة فصيحة يستعملها السكيكيون في لهجتهم فيقولون؛ مصممت فمي، ومصمصّ البيدون قبل ما تعمرو؛ و البيدون كلمة دخيلة من اللغة الفرنسية **Bidon**؛ ويقصد بها دلو أو وعاء أو إناء يوضع فيه الماء أو أي نوع من السوائل، وجاء في المعجم الوسط: "مصمص فاه أي مضمضه، ومصمص الإناء صب فيه الماء وحركه ليغسله" (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ، صفحة ٨٧٤)
- **خربش:** جاء في المعجم الوسيط "خربش الشيء : أفسده أو لم يحكمه ولم يتقنه. يقال خربش الكتاب أفسده" (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ، صفحة ٢٢٣) والمعنى نفسه تماما يستعمله أهل سكيكدة في لهجتهم
- **الصبر:** ويعني بها سكان المنطقة: شدة البرد؛ والمعنى نفسه كما جاء في القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ ۖ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾؛ فالصبر كلمة فصيحة يستعملها السكيكيون في لهجتهم كما وردت في القرآن الكريم واستعملتها العرب "الصبر: شدة البرد. ويقال ريح صبر وريح فيها صبر: شديدة البرد" (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ، صفحة ٥١٢)
- **مُكْرِفَسُ أو تُكْرِفَسُ:** يقول أهل المنطقة : فلان مُكْرِفَسُ داخل بعضاه؛ وهو المعنى نفسه الذي استعملته العرب فقالوا: "تُكْرِفَسُ الرجل أي دخل بعضه في بعضي" (ابن منظور، دت، صفحة ٣٨٦٠)
- **كبوسة:** تسعمل في اللهجة السكيكية للتعبير عن القبعة أو ما يغطي به الرأس وقد جاء في لسان العرب: "وكبس الرجل يكبس كبوسا وتكبّس: أدخل رأسه في ثوبه؛ وقيل: تنعّ به ثم تغطي بطائفته و الكباس من الرجال الذي يفعل ذلك ورجل كباس هو الذي إذا سألته حاجة كبّس برأسه في جيب قميصه... وربما قالوا كبس رأسه أي أدخله في ثيابه وأخفاه" (ابن منظور، دت، صفحة ٣٨١١) ؛ فنلاحظ توافق الاستعمال الفصحى مع اللهجي في المعنى أي في إخفاء الرأس وتغطيته.

- غَلَّثُ: جاء في المقاييس على أنه "يدل على الخلط والمخالطة، من ذلك غلثت الطعام خلطت حنطة وشعيرا" (ابن فارس، دت، صفحة ٣٨٥) ويستعمله أهل سكيكدة كما في جاء في معناه الفصيح؛ فيقولون: "غلث ملبح" بمعنى أخلط جيدا
- طَاح : بمعنى سقط، جاء في لسان العرب : "طَاحَ يَطْوُحُ وَيَطِيحُ طوحا: أَشْرَفَ على الهلاكِ، وقيل: هلك وسقط أو ذَهَبَ، وتَاةٌ في الأرضِ" (ابن منظور، دت، صفحة ٢٧١٦). وتستعمل عند أهل المنطقة بنفس استعمالها في الفصحى.
- رُكَّح : بمعنى توقف عن الحركة وسكن؛ فيقول سكان سكيكدة: من الصباح وهو يقفّز بالسيف ركح في بلاصتو بمعنى: منذ مدة طويلة وهو يقفّز ويتحرك وأخيرا ركح في مكانه أي؛ جلس في مكانه دون حركة، والماء معكّر خليه يركح؛ أي الماء معكّر غير صاف دعه يركح أي يسكن حتى يصفو؛ جاء في لسان العرب : "وَتَرَكَّحَ بِالْمَكَانِ: تَلَبَّثَ" (ابن منظور، دت، صفحة ١٧١٦).
- شَنَّفَ و تشناف : تستعمل في اللهجة السكيكدية للتعبير عن الغضب و عدم الرضا مع تقطيب وضم الحواجب و قد يصحبه تأفف؛ جاء في لسان العرب : "وَالشَّنْفُ شِدَّةُ الْبَغْضَةِ... وَالشَّنْفُ بِالْعَرَبِيِّ: الْبَغْضُ والتنكر... وَشَنَّفَ إِلَى الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِاعْتِرَاضٍ". (ابن منظور، دت، صفحة ٢٣٤١)
- لُجَحْمَة: جاء في المعجم الوسيط : "النار الشديدة التأجج" (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ، صفحة ١٠٩) ؛ فيقول أهل سكيكدة لقيتو مشعل جحمة للنار ويشوي ف لحم ؛ بمعنى وجدته أشعل نارا شديدة التأجج يشوي لحما
- مُبْرَطَم: معناها عند السكيكديين غاضب و غضب؛ حيث جاء في المعجم الوسيط: "برطم فلان: اغتاظ وانتفخ وأدلى شفثيه من الغضب وبرطم فلان: تغضب من كلام" (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ، صفحة ٥٠) فيقول أهل المنطقة واش بيه فلان مبرطم؟ أي: ما به فلان غاضب؟
- سَقْسَى: يستعملها أهل المنطقة بمعنى: سأل وبحث؛ فيقولون: سقسيت جاري على حالة ولدو المريض بمعنى سألت جاري عن حالة ولده المريض، جاء في لسان العرب: "استقصى فلان في المسألة وتقصى بمعنى" (ابن منظور، دت، صفحة ٣٦٥٨) وقد حذفت همزة الوصل والتاء و أُبدلت الصاد سينا وهذا راجع ربما لطبيعة لهجة سكان المنطقة التي تميزت بإبدال أو قلب أو حذف بعض الحروف، ولكنها بقيت تحمل نفس المعنى وهو البحث والسؤال والاستقصاء.
- كَرَكْتُ : يُقال للدجاجة عند توقفها عن وضع البيض؛ جاء في المعجم الوسيط: "كَرَّكَتِ الدجاجة توقفت عن البيض" (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ، صفحة ٧٨٣) ويستعملها أهل سكيكدة وخاصة سكان الأرياف بنفس معناها الفصيح؛ فيقولون: كَرَكْتُ الدجاجة ولات ما تبيضش؛ أي: توقفت الدجاجة عن البيض وأصبحت لا تضع بيضا.

- **غَوَّثَ أو غَوَّثَ:** يستعملها السكيكديون بمعنى صاح وصرخ؛ فيقولون: الطفل هذا من الصباح وهو يغوث ما سكتش؛ أي هذا الطفل يصرخ منذ الصباح ولم يسكت؛ و جاء في الصباح: "غوث الرجل: قال: واغوثاه، والاسم: الغوث والغوث والغوث قال الفراء: أجاب الله دعاءه وغوثاه، قال ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم مثل: البكاء والدعاء، أو بالكسر مثل النداء والصياح" (الجوهري، ٢٠٠٩، صفحة ٨٦٢)
- **يَفْقَقُ:** يعبر بها أهل المنطقة عن الرجل الذي يتكلم كثيرا و يتصنع في حديثه و يتكلف فيه، كما تطلق على الرجل الذي يتسم بكثرة الحركة و التسرع وعدم الرزانة، وهي كما جاءت في المعجم الوسيط: "فققق فلان في كلامه: تشدق ولغا و الفقفاق من الرجال: الثثار من غير فائدة." (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ، صفحة ٦٩٨) فنلاحظ تقاربا بين المعنى الفصيح و المعنى اللهجي
- **خَبَطَ:** وتستعمل في اللهجة الجزائرية عموما و السكيكديونية خصوصا للتعبير عن الضرب الشديد فيقولون: قَلَّقْنِي فلان خبطتو بكف؛ أي أغضبني فلان فخطبته أو ضربته بكف، و وردت بالمعنى نفسه في فصيح كلام العرب فجاء في القاموس المحيط: "خبطه يخطبه ضربه ضربا شديدا وخطب القوم بسيفه: جلدتهم" (الفيروز آبادي، ٢٠٠٨، صفحة ٤٣٦)
- **خُرْبَة أو خُرْبَة:** يستعملها سكان سكيكدة للتعبير عن الثقب؛ فيقولون: خربت فالسور زوج خربات يعني ثقت في السور أو الجدار ثقبين وهو تماما مثل ماجاء في لسان العرب: "وكل ثقب مستدير: خُرْبَة مثل ثقب الأذن وجمعها خُرْب، وقيل هو الثقب مستديرا أو غير ذلك... وخرب الشيء يخربه خربا: ثقبه أو شقّه والجمع خرب وخروب" (ابن منظور، دت، صفحة ١١٢١)
- **لَمَشَحَطَ:** وهو عبارة عن غصن من زيتون أو شجر يستعمله أهل الجهة الغربية لسكيكدة في ضرب وعقاب الأطفال؛ فيقولون: لو كان تزيد تكذب أطفل نضربك بهذا المشحط؛ بمعنى لو تكذب أيها الطفل أو الولد مرة أخرى سأعاقبك بهذا المشحط، وهو مشابه لما جاء في اللغة العربية "والشحطة: العود من الرمان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحلبة حتى يعلو فوقه، وقيل الشحطة خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرطاب المتفرقة القصار... والمشحط: عُود يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض" (ابن منظور، دت، صفحة ٢٢٠٧)
- **فَحَّج:** جاء في اللغة العربية: "الفحج: هو تباعد بين أوساط الساقين في الإنسان والدابة؛ وقيل تباعد ما بين الفخذين؛ و قيل تباعد ما بين الرِّجْلَيْنِ" (ابن منظور، دت، صفحة ٣٣٥) والمعنى نفسه تماما يستعمله السكيكديون؛ فيقولون: فلان يمشي ويفحج في رجليه .
- **فَرَّثَ:** تستعمل في اللهجة السكيكديونية بمعنى فتح وشق؛ فيقولون: تخاصم فلان مع فلان ضربه بموس فرثلو كرشو؛ أي تشاجر فلان مع فلان فضربه بسكين شق بطنه، وهو المعنى نفسه في الاستعمال الفصيح "فرث

كبده يفرثها: ضربها وهو حي... فانفرثت كبده :انتثرت.وأفرث الكبد: شقها" (الفيروز أبادي، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٢٨)

- **فُدَغْ:** يقال في لهجة سكيكدة وخاصة عند كبار السن: ضربو بحجر فدغلو راسو أي شقه وفتحه فأسال دمه، وجاءت بالمعنى نفسه في اللغة العربية: "الفدغ: شدخ شيء أجوف مثل حبة عنب ونحوه. فدغه يفدغه فدغا... ويقال: فدغ رأسه وثدغه؛ إذا رضه وشدخه" (ابن منظور، دت، صفحة ٣٣٦٤)
 - **تازى:** يقال في اللهجة السكيكدية : تازي لحوك باش تكفيكم لبلاصة؛ بمعنى اقترب من أخيك كي يكفيكما المكان؛ فكلمة تازي جاءت بالمعنى نفسه في اللغة العربية "أزيت إليه أزيا وأزيا: انضمت إليه وأزاني هو: ضمني. ويقال: هو بإزاء فلان أي بجذائه، وقد أزيته إذا حادثيه. وتآزى القوم: دنا بعضهم إلى بعض" (ابن منظور، دت، صفحة ٧٥)
- كما نجد كلمة (لبلاصة) التي يستعملها السكيكديون على غرار باقي الجزائريين في مختلف مناطق الوطن بمعنى (المكان) وهي مأخوذة من اللغة الفرنسية التي أثرت على لهجات الجزائر بصفة عامة بسبب الاستعمار الفرنسي لبلادنا.

الخاتمة:

ختاماً لما تقدم في هذه الورقة البحثية التي قامت على إيراد بعض الألفاظ والكلمات من المعجم اللهجي الشفهي لمنطقة سكيكدة؛ التي تقع في الشرق الجزائري؛ بغرض معرفة أصلها الفصيح وعلاقتها باللغة العربية الفصحى وصلتها بها، توصلنا في الأخير إلى جملة من النقاط والنتائج التي نعدّها حوصلة لهذا البحث، وقد لخصناها في النقاط الآتية:

- وجود مفردات تكاد تكون متطابقة مع الفصيح لها علاقة وطيدة باللفظ والمعنى، طراً عليها تغيير بسيط في الشكل و النطق مثل كلمة: كبوسة، سقسى التي حذفت منها الهمزة والتاء وأبدلت صادها سينا ، لغس التي استبدلت لامها نونا، كما حافظ السكيكديون على بعض المفردات الفصيحة التي استعملوها بالمعنى الأصلي الذي ورد في اللغة العربية، مثل: خربش، كركت، خبط... إلخ ما يدل على صلتها باللغة العربية وأصلها الفصيح.
- وجود بعض الألفاظ التي انقرضت في جيلنا الحالي؛ لتغير نمط الحياة وظروفها، ولكن بقيت تستعمل من قبل كبار السن، مثل: فدغ، لمشحط، مبرطم ...
- توصلنا إلى وجود تقاطع و صلة جوهرية بين اللهجة السكيكدية و اللغة العربية خاصة على المسويين المعجمي والدلالي.
- اللهجة السكيكدية كغيرها من اللهجات الجزائرية تتميز بتخفيف الهمزة؛ اقتصاداً للجهد اللغوي والبحث عن السهولة والتيسير في تواصل الأفراد فينا بينهم، عكس ما نجده في الفصحى التي تحققها؛ لتجنب البدء بالساكن.
- لا يزال المعجم اللهجي السكيكدي محافظاً على الكثير من المفردات العربية الفصيحة وذات الأصل الفصيح وذلك راجع لطبيعة المنطقة التي يغلب عليها الطابع الجبلي الذي يصعب فيه الاختلاط بالغير. وعليه نقترح ونوصي بما يلي:
- دراسة اللهجات لذاتها دراسة علمية عميقة لاكتشاف ما فيها من خصائص صوتية و دلالية وتركيبية ولمعرفة التغيرات التي تطرأ عليها من وقت لآخر لتقريب الفجوة بينها وبين الفصحى.
- تشجيع الطلاب والباحثين على دراسة اللهجات المحلية بفتح تخصصات ودعم الدراسات والأبحاث الميدانية التي تهتم بها بتنظيم مسابقات وتقديم جوائز ومنح ، و تخصيص مقاييس ومسابقات خاصة بعلم اللهجات في الجامعات.
- إنشاء معاجم وأطالس لغوية للهجات المحلية.
- توظيف نتائج الدراسات اللهجية في تطوير تعليم اللغة العربية.

قائمة المصادر و المراجع:

باللغة العربية:

● القرآن الكريم برواية ورش

١. ابن الجزري الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ، دت، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، لبنان، دط
٢. ابن جني أبو الفتح عثمان ، ٢٠٠٨، الخصائص، تح عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت (لبنان)، ج ١.
٣. ابن خلدون، دت، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دارالأفكار الدولية،السعودية.
٤. ابن منظور، دت، لسان العرب، تح عبدالله علي الكبير وآخرون، دار صادر للمعارف، مصر، دط، ج ٥.
٥. أنيس إبراهيم، ١٩٩٢م، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، ط ٨.
٦. بن فارس أبو الحسين أحمد ، دت، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، ج ٥.
٧. الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد ، ٢٠٠٩ م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح، محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة.
٨. حمودات عبد الوهاب، ١٩٤٨ م ، القراءات واللهجات، مكتبة النهضة المصرية، ط ١.
٩. الراجحي عبده، ١٩٩٦، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٠. الراجحي عبده، دت، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة ،بيروت، لبنان، دط
١١. شنييتي محمد البشير، ٢٠٠٧م ، روسيكاد (سكيكدة)، مجلة الآثار، ع ٦٤ .
١٢. سيفور كريم ويوسف شرف الدين، ٢٠١٤ / ٢٠١٥م، تنمية المناطق الساحلية بولاية جيجل حالة رأس العافية –مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحديثة، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة- ، قسم تسيير التقنيات الحضرية ، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر
١٣. عبد التواب رمضان، ١٩٩٩، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٦ .
١٤. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، ٢٠٠٨م، القاموس المحيط، درا الحديث، القاهرة، تح أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد
١٥. مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط ٤.

١٦. محمد تيش تيش عبد القادر، ٢٠٢١، روسيكاد وأهم المراكز ال حضارية المحيطة بها قديما مونوغرافيا تاريخية وأثرية، مجلة منبر التراث الأثري، مج ١٠ عدد ١.
١٧. محمد داود محمد، ٢٠١٠، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، دط.
١٨. المدني أحمد توفيق، ٢٠١٩، كتاب الجزائر (تاريخ الجزائر إلى يومنا هذا وجغرافيتها الطبيعية والسياسية وعناصر سكانها ومدنّها ونظامها وقوانينها ومجالسها وحالتها الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، المطبعة العربية، الجزائر.
١٩. مسعود كتاني خديجة، ٢٠٢٤، الجغرافيا اللغوية واللهجات، صوت كوردستان
<https://sotkurdistan.net/2024/04/09/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D8%AA-%D8%AE%D8%AF%D9%8A%D8%AC%D8%A9-%D9%85%D8%B3>
٢٠. الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية و التهيئة العمرانية، ٢٨-٠١-٢٠٢٤،
https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/article_detail.php?lien=777&wilaya=21
٢١. وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لسكيكدة ، ٢٨-٠١-٢٠٢٤،
<https://skikda.mta.gov.dz>
 باللغة الأجنبية:
1. DUBOIS Jean [et autres], 2002، *Dictionnaire de Linguistique et des Sciences du Langage*, Larousse Bordas/VUEF.